

في معرض الراحل خليل الورد "النحت عراقيا"







في معرض الراحل خليل الورد

النحت عراقيا

عيسى اسماعيل العبادي

روواده في العراق بعد الرحيل المبكر للفنان الراحل جواد سليم . لقد ترك لنا الفنان خليل الورد (1934 - 1984) . ثروة نحتية كبيرة . يقام الآن معرض شامل لها على قاعة الرواق ببغداد .

تعتبر مساهمات الفنان خليل الورد في النحت . واحدة من المساهمات المهمة والجادة في فن النحت في العراق .. لقد بقي الفنان الورد وحتى آخر ايامه واعماله النحتية امينا على منطلقات جماعة بغداد للفن الحديث في الجمع بين التراث والمعاصرة والاهتمام بالفلكلور والبيئة والواقع الاجتماعي المحلي . وهذا يظهر في جميع اعماله تقريبا .

وانذا كانت الزمالة الاولى توهم المشاهد بان الحرفة تطلق على الفن في اعمال الورد . فان التحصن والمعرفة يدفعان هذا الاهتمام بعيدا ليظهر على نحو جلي . الجهد (الفني - الفكري) للفنان خليل الورد في ابداع اعماله . لقد كان الفنان . اكثر من ربع قرن

صديقا للشعب . فابعد اغلب اعماله من هذه المادة . فاضحت بين يديه طليعة . مرنة ويلاتعقيد . فجات اعمال الفنان موحية ومعبرة وذات دلالات واضحة .

احتلت المرأة جانبا كبيرا من اعمال الفنان الورد . وظلت كما هي المرأة في الاربعينات . او كما يراها الفنان .

تفتقر الى الحيوية والمساهمة في الحياة العامة في المدينة . ان خليل الورد الذي ولد وترعرع في بيئة محافظة كان يرى انحسار دور المرأة الاجتماعي فعبّر عنه . في حين ان المرأة في اعمال جواد سليم تبدو اكثر حيوية ونشاطا على الرغم من انتماء الفنانين لجماعة بغداد للفن الحديث

واهتمامهما معا بالحياة البغدادية . فيما يتعلق بالصناعة النحتية مارس الفنان خليل الورد جميع شروب النحت . البارز منها والمدور . وظهرت (ريليفاته) على هيئة جداريات جميلة ومدعشة .

اهتم الفنان بالفراغ وتوزيع الكتل على نحو فني متوازن يدل على مقدرة عالية في فن النحت واستنبل النمو الطبيعي للأشجار احيانا في تقديم اعمال نحتية تتسم بالكثير من الاجراء والجمال .

احيانا . تظهر روح بدائية في بعض الاعمال تمنحها الكثير من الدفء والالفة ولكنها ليست بدائية فطرية انما هي روح تتناسب مع الفن لمنحه المزيد من الاصلية .

ان التراث النحتي لخليل الورد . سيبقى شاهدا على مقدرة النحات العراقي وعلى اضافاته المهمة للنحت العربي المعاصر .. وبالتسبب لنحاتينا حافظا للعطاء والمواصلة والادب والجهد . حيث يتطلب ذلك الفن الصعب . النحت .

مقال كتبه في جريدة "الثورة" "عيسى إسماعيل العبادي" بتاريخ 9 أيلول 1984

"على نحو مفاجئ، رحل الفنان النحات خليل الورد. وهذا رحيل مبكر آخر لواحد من اعمدة النحت في (جماعة بغداد للفن الحديث) ورواده في العراق بعد الرحيل المبكر للفنان الراحل جواد سليم. لقد ترك لنا الفنان خليل الورد (1934-1984)، ثروة نحتية كبيرة، يقام الآن معرض شامل لها على قاعة الرواق ببغداد.

تعتبر مساهمات الفنان خليل الورد في النحت، واحدة من المساهمات

المهمة والجادة في فن النحت في العراق .. لقد بقي الفنان الورد وحتى آخر أيامه وأعماله النحتية أمينا على منطلقات جماعة بغداد للفن الحديث في الجمع بين التراث والمعاصرة والإهتمام بالفلكلور والبيئة والواقع الإجتماعي المحلي.

وهذا يظهر في جميع أعماله تقريبا. وإذا كانت الوهلة الأولى توهم المشاهد بأن الحرفة تغطي على الفن في أعمال الورد، فإن التحصن والمعرفة يدفعان هذا الإيهام بعيدا ليظهر على نحو جلي، الجهد (الفني-الفكري) للفنان خليل الورد في إبداع أعماله.

لقد كان الفنان، أكثر من ربع قرن صديقا للخشب، فأبدع أغلب أعماله من هذه المادة. فأضحت بين يديه طبيعة، مرنة وبلا تعقيد. فجاءت أعمال الفنان موحية ومعبرة وذات دلالات واضحة .

إحتلت المرأة جانبا كبيرا من أعمال الفنان الورد، وظلت كما هي المرأة، في الأربعينات، أو كما يراها الفنان، تفتقر الى الحيوية والمساهمة في الحياة العامة في المدينة.

إن خليل الورد الذي ولد وترعرع في بيئة محافظة كان يرى إنحسار دور المرأة الإجتماعي فعبر عنه .في حين أن المرأة في أعمال جواد سليم تبدو أكثر حيوية ونشاطا على الرغم من إنتماء الفنانين لجماعة بغداد للفن الحديث وإهتمامهما معا بالحياة البغدادية .

فيما يتعلق بالصناعة النحتية مارس الفنان خليل الورد جميع ضروب النحت، البارز منها والمدور، وظهرت (رليفاته) على هيئة جداريات جميلة ومدهشه! إهتم الفنان بالفراغ وتوزيع الكتل على نحو فني متوازن يدل على مقدرة عالية في فن النحت واستغل النمو الطبيعي للأشجار أحيانا في تقديم أعمال نحتية تتسم بالكثير من الإيحاء والجمال.

أحيانا، تظهر روح بدائية في بعض الأعمال تمنحها الكثير من الدفء والألفة ولكنها ليست بدائية فطرية إنما هي روح تنساب مع الفن لتمنحه المزيد من الأصالة.

إن التراث النحتي لخليل الورد، سيبقى شاهدا على مقدرة النحات العراقي وعلى إضافاته المهمة للنحت العربي المعاصر .. وبالنسبة لنحاتينا حافزا

للعطاء والمواصلة والدأب والجهد حيث يتطلب ذلك الفن الصعب، النحت.